

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 190 @ أحد من غير تلامذة المدرس وجرى بذلك الدرس أبحاث وتناقلتها الرواة وألف هو فيه رسالة وعرضها على كثير من العلماء فقرطوا له عليها وكان من جملة القوم جدي القاضي محب الدين فكتب ما من جملته قوله % (ومتع العبد طرفه بتلك الطرف % بطلها تيك الهدايا والتحف) % (ودخل من جنان سطورها غرfa % مبنية من فوقها غرف) % | فلما شاهد آيات فضلها التي لا تحجد وعان معجزاتها الباهرة آمن برسالة أحمد وقد أعطى من مدرسة الوالدة قضاء الشام قال البوريني وكان موصوفاً بالتهاون فيما يتعلق بأمر القضاء حتى أنه كان لا يتأمل الحجة التي تعرض عليه للإمضاء بل كان يمضيها تقليداً للكاتب ثقة به وتغافلاً عن التثبت لا سيما في أمور الشرع وصدر من ذلك أن بعض أعدائه أدخل عليه حجة فيها بيع السموات وتحديدها بكرة الأرض فعلم عليها واشتهر أمرها بين موالي الروم وما إلى ذلك انتهى ثم بعد عزله من دمشق ولي قضاء مصر ووجدت في بعض المجاميع أنه لما ولي قضاء مصر كان إذاك أبو المعالي الطالوي بها فنظم هذين البيتين يهجو بهما وهما في غاية اللطافة % (حمير شروان أتت مصرنا % وأصبحت بعد الشقا في دعه) % (وفارقت كنجة لكنها % لم يخل منها البعض من بردعه) % | وبعد ذلك ترقى في المناصب على الترتيب الذي ذكرته في مبدأ ترجمته إلى أن وصل إلى قضاء العسكر بروم ايلي وتوفي وكانت وفاته بقسطنطينية في سنة ثمان بعد الألف .

الشريف أحمد بن زيد بن محسن بن الحسن بن الحسن بن أبي نمي وتقدّم تمام النسب في ترجمة عم جده الشريف أبي طالب فليرجع إليه ثمة كان من أمر الشريف أحمد المذكور أنه كان في دولة أخيه الشريف سعد مشاركاً له في الربع ثم لما عزلا عن شرافة مكة توجهها في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وألف إلى الطائف ثم إلى بيشة وأقاما بها ثم توجه المترجم إلى ديرة بني حسين فإن له أهلاً بها وولداً واستمر مقيماً إلى ذي القعدة من السنة فرحل منها قاصداً لزيارة جده & في المدينة فدخلها ليلة دخول الحاج الشامي وواجهه فيها أمير الحاج المذكور والتمس منه بعض مرام من شريف مكة إذاك الشريف بركات ثم خرج من المدينة ونزل على شيخ حرب أحمد بن رحمة واستمر عنده إلى عود الحاج الشامي فواجهه أمير الحاج وأخبره بعدم تمام ذلك المرام ثم توجه إلى الفرع في أول عام أربع وثمانين